مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40- عدد 1 (2024): 113- 134

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40No.1 (2024):113-134

الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق

أ. د. محمد شحادة العبد الله[1]

[1] أستاذ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

(muhamad1.aleabdallah@damascusuniversity.edu.sy)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرُّف الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وتعرف دلالة الفروق تبعاً لمتغيري: (الجنس، والتخصُّص الدراسي). واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة البحث (239) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومقياس النسق القيمي. وخلصَ البحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصُّص الدراسي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس على مقياس النسق القيمي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير التخصُّص.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، النسق القيمي، طلبة الجامعة.

تاريخ الايداع2022/03/12
تاريخ القبول2022/07/09

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Parental attitudes in socialization and its relationship to the Value format among a sample of Damascus University students

Dr. Muhammad Shehadeh Al-Abdullah[1]

1 Professor, Department of Sociology, College of Arts and Humanities - Damascus University.

muhamad1.aleabdallah @damascusuniversity.edu.sy

Received: 12/03/2022
Accepted: 09/07/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

The research aimed to identify parental attitudes in socialization and its relationship to the Value format in a sample of Damascus University students, the significance of the differences is defined according to the two variables: (sex, and academic specialization). It adopted the descriptive analytical method. The research sample was (239) male and female students, and the researcher used the parental attitudes scale in socialization and the Value format scale. The research concluded the following results: There is a statistically significant correlation between parental attitudes in socialization and the Value format among a sample of Damascus University students. There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample's answers on the scale of parental attitudes in socialization, according to the two variables: gender and academic specialization. There are statistically significant differences according to the gender variable on the Value format scale in favor of females, and there are no statistically significant differences on the Value format scale according to the specialization variable.

Keywords: Barental Attitudes in Socialization, Value format, University Students.

1. المقدمةIntroduction:

تعدُّ الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ذات أثر بالغ على شخصية الأبناء، فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم وسلوكياتهم وقيمهم وتكيفهم. ولما كان التكيف عملية دينامية مستمرة فإن هذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى، وتظهر جلية لدى الأبناء بشكل أكثر وضوحاً، إذ إن من أهم المشكلات التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم اليومية والتي تحول بينهم وبين نجاحهم في تحقيق أحلامهم وطموحاتهم، وما يتبعونه معهم من أساليب في التنشئة (كفافي، 2009، 16).

إنَّ الأساليب والطرائق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء، من أهم العوامل المحددة للتكوين النفسي للفرد، وتكيفه وصحته النفسية، فإدراك الأبناء لإهمال الوالدين يؤدي إلى اضطرابهم النفسي، وسوء النمو الانفعالي والاجتماعي (موسى، 2008، 3)، كما يُعد موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ بشخصية الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم، فهو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في تطورهم ونموهم. وتشير الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين أسلوب الشخصية وسلوكيات الفرد وأساليب المعاملة الوالدية. فإذا كانت الأسرة متمثلة في الوالدين تتميز بالهدوء والحب فإن ذلك ينعكس على أبناء ذوي تكيف سليم (قطامي والرفاعي، 1997، 238).

إن العديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من التطور تستمر أهميتها في فترة المراهقة. فالدفء، والدعم، والديمقراطية من الشائع أن تجدها مرتبطة بنتائج إيجابية وذلك وفق دراسات كل(أبو ليلة، 2002؛ باقري، 2009)، وخاصة الأفراد الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسياً وأكثر تكيفاً وأكثر اكتساباً للنسق القيمي، ولأن يكون لديهم توجه أقوى نحو الإنجاز ولأن يكونوا أفضل في الجامعة مقارنة بمن يتلقون معاملة والدية متسلطة أو متسيبة.

وتُعد القيم الموجه الرئيس لسلوك الفرد، والمشكّل الرئيس له، لذلك فإنَّ فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها، يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فالقيم تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته، وتتغلغل القيم في الأفراد في شكل اتجاهات وأحكام ودوافع ومعايير وتطلعات واهتمامات وتظهر في أنواع السلوك المختلفة. والقيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية، وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي (Cowger, 2003, 45).

والقيم مجموعة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صيغة عقلية وجدانية تقررها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتعد إطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفاته ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من ألفاظ أو سلوك (عليان وعسلية، 2004، 5). والواقع أن عملية التغيير ليست مجرد إضافة ميكانيكية أو إقصاء لبعض الانماط والسمات بطريقة كمية، وإنما هي إلى جانب ذلك عملية إضافة وتعديل كيفي لمسافات ثقافية مختلفة، فإذا أطرد التغيير ككل متسلسل كانت نتائجه إضافات لمراحل متتابعة سابقة على التغيير، وهنا تسمى هذه العملية تطوراً بمعنى أن كل تغيير يسير على نهج التغيير الذي سبقه، ولهذا تبدو كل التغييرات ذات وجود كامل أو واقع وما قد يترتب عليها من تغيرات متلاحقة (الجولاني، 1993، 9). وانطلاقاً من طبيعة المرحلة الجامعية بعامة، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلّمية وتنموية، فإن الأنظار دائما ًتتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث كون هؤلاء الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها.

2.مشكلة البحث وتساؤلاته:

يرى "مايكل راتر "أن العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الابن ووالديه تمثل عاملاً واقياً للفرد يؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي والتكيف، بينما عدم وجود علاقة حميمة يمكن الوثوق بها يمثل مفتاحاً للتنبؤ بالقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية، وانخفاض مستوى النسق القيمي لديه. ويرى راتر كذلك أن الشعور بعدم التكيف الاجتماعي ناتج عن تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية من رفضه وتهديده بسحب الحب ومقارنته بأقرانه وتجاهله يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن والتقليل من حريته وتلقائيته في استكشاف العالم، ويعوق إمكانياته للتعلم وفرصه للنمو السليم (Rutter, 1990, 181).

كما أكد كل من روبنسون ونوبل (Robinson & Noble, 1991) على دور الأسرة في وجود مشكلات تكيفية تظهر في درجة عالية لدى الأبناء، وتتمثل هذه المشكلات في جوانب صعوبة تكيف شخصي واجتماعي عند الابن مثل: العزلة الاجتماعية، الضغط من الرفاق الأكبر سناً، اهتمامات اللعب الخاصة بهم التي لا يجدون من يشاركهم فيها من رفاقهم، قلة الرفاق الذين يمكن مشاركتهم الميول والاهتمامات، الاعتماد الكبير على الوالدين في الصحبة والعشرة. ولعل من أهم أسباب وجود هذه المشكلات هو ما يرتبط بالعامل الأسري مثل: غياب الدعم الأسري والتوجيه المهني السليم، الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية المحيطة بالابن، نمط التنشئة السلطوي المتشدد. فمثل هذه الأسباب قد تؤدي إلى إهمال الأبناء وانخفاض مستوى النسق القيمي لديهم. وإن العديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من التطور تستمر أهميتها في فترة المراهقة. فالدفء، والدعم، والديمقراطية من الشائع أن تجدها مرتبطة بنتائج إيجابية، وذلك وفق دراسات كل (أبو ليلة، 2002؛ باقري، 2009)، وخاصة الأفراد الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسياً وأكثر تكيفاً اجتماعياً، ولأن يكون لديهم توجه أقوى نحو الإنجاز ولأن يكونوا أفضل في الجامعة مقارنة بمن يتلقون معاملة والدية متسلطة أو متسيبة.

وأشارت العديد من الدراسات (Pereira, et. Al, 2009)، (Beyers &Gossenes, 2008)، (Kochansks, et. Al, 2007) بأنَّ الاتجاهات الوالدية التي يتبنَّاها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها دوراً في التكوين النفسي الإيجابي أو السلبي للأبناء، ولها دوراً في التكيُّف النفسي والاجتماعي للأبناء، ففي التكوين النفسي الإيجابي تنمو قدرات الأبناء وشخصياتهم وقيمهم نمواً سوياً، ويتحقّق لهم الأمن والاستقرار والنجاح، بينما يدمّر التكوين النفسي السلبي شخصيات الأبناء، وتقودهم إلى الاضطراب وسوء التكيُّف النفسي، والانحراف، وفشل المنظومة القيمية التي يكتسبها.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القولُ إن للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية دوراً في تحريكِ سلوكِ الأبناء وتوجيهه، وفي تشكيل شخصياتِهم وقيامِهم بالوظائفِ والأدوارِ المتوقّعةِ منهم، وفي تحديدِ مستقبلِهم، وتكوين القِيمِ والاتجاهاتِ السليمة لديهم وترسيخِها، خصوصاً وأنَّ الأسرةَ أمينةٌ على أهداف المجتمع الذي تنتمي إليه، وأنّها الرافدةُ له بالخبرات، والطاقات، والمهارات اللازمة للمحافظة على وجوده واستمراره، وتحقيق التنمية الشاملة له. ويتطلّب تواصلُ الأبناء بوالديهم ومجتمعِهم التفاعلَ المستمر والتأثير المتبادلَ بينهم؛ فالتفاعلُ ذو المظاهر السلبية للوالِدين، مثل: الرفض والإهمال يؤدي بالأبناءِ إلى الفشل الدراسي وضعف التكيُّف النفسي، والاستجابة بطريقة غير إيجابية وسوية، وضعف بناء منظومة النسق القيمي لديه.

إنَّ في ضوء ما تحمله القيم من أهمية حيث تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد سلوكهم وشكل استجاباتهم، وبالتالي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية، وتجعلها تحدد أهدافها في إطار معياري سليم، وتزداد تلك الأهمية إذا تعمَّقت بمن سيكونون مسؤولين مستقبلاً عن غرسها في نفوس الطلاب، وهو ما يجعل تقييم النسق القيمي محاولة للتعرف على السلوك الاجتماعي المستقبلي

لصاحبها. ولم تعد منظومة القيم المعاصرة في مرحلة التعليم الجامعي تقتصر على القيم التقليدية: كالصدق، والأمانة، والوفاء، وأمثالها من القيم العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما أصبحت تشمل مجموعة من القيم الخاصة بالحياة المدنية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام حقوق الآخرين، والانتماء، وغيرها من القيم التي يحتاجها الفرد في المستقبل.

كما أشارت العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة كل من: (Erwin, 2005, 13)، أبو حشيش (2010)؛ صعدي وأبو الحسن (2013)؛ السليحات (2014)، أنَّ الطلبة الجامعيين المتمسكين بالقيم هم أقل عرضة للجنوح والانحراف وإظهار السلوك اللا اجتماعي، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أنَّ دراسة القيم رغم أنها مجردات في كيان الفرد، لكن يمكن دراستها في إطار الوظيفة الخلقية والسلوكية الاجتماعية، وهي تعد معايير يحكم على أساسها الفرد على أي شيء يراه أو يتعامل معه.

ونحن خلال الفترة الراهنة نعيش هجمة عدوانية نالت من المجتمع السوري بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والبنيوية كافة، أدَّت إلى تغيرات في البنية الطبقية، والخصائص الإيديولوجية للسكان، وازدياد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية عليهم، وتغير نمط الحياة اليومي لهم. ورأى الباحث بحكم دراسته في جامعة دمشق، أنَّ دراسة النسق القيمي لدى هؤلاء الطلبة يعد أمراً مهماً لأنه يعكس طبيعة التنشئة الأكاديمية التي خضع لها الطالب في مرحلة التعليم الجامعي، وطبيعة المبادئ التي تتمسك بها تلك الفئة من الشباب الجامعي. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤلات الآتية:

1- ما علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

2 – ما الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق؟

3- ما النسق القيمي الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق؟

3. أهمية البحث ومسوِّغاته: تتمثّل أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1- من المتوقع لهذا البحث أن يقدم صورة صادقة وحقيقية عن الدور المهم الذي يقوم به الوالدين مع أبنائهم بهدف تحسين الحالة النفسية والاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة التعليم الجامعي، والوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا الدور بهدف تقديم مقترحات من شأنها تعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف.

2-2- قد تفيد أولياء الأمور بالتعرف إلى إدراك أبنائهم لمعاملة الوالدان، وبالتالي اقتراح تلك الأساليب الوالدية التي قد يكون في تبني الآباء لها ما قد يساعد الأبناء ويجنبهم كثيراً من الصراعات الحياتية.

2-3- قد تفيد نتائج البحث الحالي في وضع برامج إرشادية مستقبلاً لتحسين مستوى النسق القيمي لدى طلبة الجامعة بشكل عام، فضلاً عن تعريف أصحاب القرار في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالعوامل المرتبطة بتحسين النسق القيني لدى طلبة الجامعة من أجل توفير بيئة تعليمية واجتماعية مناسبة لهم تعزز نمو الذات لديهم.

2-4- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في بناء برامج تربوية اجتماعية تُساعد الطالب على تكوين منظومة من القيم الجيدة التي تتناسب مع قيم المجتمع ومعاييره، مما قد يؤثر في أدائه الدراسي، وإقباله على التواصل مع الآخرين، وتوافقه النفسي والاجتماعي.

4. أهداف البحث: يمكن تحديد أهداف البحث في:

3-1- تحديد العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

3-2- تحديد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق.

3-3-تحديد النسق القيمي الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق.

3-4- الفرق بين دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغيري: (الجنس، التخصُّص الدراسي).

3-5- دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي والاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الجنس، التخصُّص الدراسي).

5. الدراسات السابقة:

أ – دراسات محلية:

. دراسة هاشم (2018)، سورية: بعنوان: (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق). هدفت الدراسة إلى تّعرف الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق ومستوى التكيف النفسي لديهم. وتكونت عينة البحث من (976) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق. واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومقياس التكيف النفسي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدّراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس التكيف النفسي. وعدم وجود فروق على مقياس الاتجاهات الوالدية تبعاً لمتغير الجنس.

. دراسة عماد (2018)، سورية: بعنوان: (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية).

هدف البحث إلى تعرف الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي. ومستوى الطموح لديهم. والفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومقياس الطموح تبعا لمتغيري البحث: (الجنس، التخصص الدراسي). وتكونت عينة البحث من (956) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية. واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومقياس الطموح، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الطموح. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغيري: (الجنس، التخصص الدراسي). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير التخصص الدراسي لصالح الطلبة في التخصص العلمي.

. دراسة كريمو (2019)، سورية: بعنوان: (النسق الأسري وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة الارتباطية بين النسق الأسري وسمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (637) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، طُبّق عليهم مقياس النسق القيمي، ومقياس سمات الشخصية، ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث بين النسق الأسري وسمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

ب – دراسات عربية:

. دراسة أبو حشيش (2010)، فلسطين: بعنوان: (دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة). هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (500) طالب وطالبة من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وتحديداً في المستويين الثالث والرابع. واستخدم الباحث استبانة من إعداده. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إنَّ المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين انحصرت ما بين التقديرين القليل والعالي جداً. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لصالح طلبة جامعة الأقصى.

ـ دراسة صعدي وأبو الحسن (2013)، السعودية: بعنوان: (تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية).هدفت الدراسة إلى تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجدة، والتعرف إلى قيم الصدارة في هذا النسق في ضوء الأداء الأكاديمي للطالب (مرتفع، منخفض) والتخصص، وشملت عينة الدراسة (202) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك عبد العزيز (بنين) بجدة، وجرى استخدام اختبار القيم لـ (ألبورت)، ومن أهم نتائج الدراسة: تصدر القيم الدينية لنسق القيم لدى عينة الدراسة، تليها القيم الاقتصادية، ثم القيم الاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروقاً لترتيب نسق القيم تبعاً لمتغير الأداء الأكاديمي للطالب، أو التخصص من عدمه.

. دراسة السليحات (2014)، الأردن: عنوان الدراسة: (تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الاردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وهي استبانة تتكون من (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربع مجالات هي المجال: (الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، وتمثلت عينة الدراسة بـ (800) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة جامعة البلقاء لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة واختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجال الثقافي والاقتصادي.

ج – دراسات أجنبية:

. دراسة سابرو Sapru(2007)، الهند:

Methods of parental upbringing and cultural identity and its relationship with adolescent psychiatric Indians عنوان الدراسة:(أساليب التنشئة الوالدية والثقافية وعلاقتها بالهوية النفسية لدى المراهقين الهنود).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والثقافية بالهوية النفسية لدى المراهقين الهنود في كل من نيودلهي وأولئك الذين يعيشون في سويسرا. تكونت عينة الدراسة من (46) أسرة وأبنائهم في كل من نيودلهي وجينيف، واستخدمت الباحث أسلوب المقابلة المقننة على الأسر عينة الدراسة. وأشارت أهم النتائج إلى أن المراهقين من أسر مهاجرة يعتمدون بشكل أكبر على أسرهم في تشكل هويتهم.

. دراسة أدريانا (Adriana, 2014)، المكسيك: عنوان الدراسة:

Changing social values across generations in the Mayan community of southern Mexico.

(تغيير القيم الاجتماعية عبر الأجيال في مجتمع المايا في جنوب المكسيك).

هدفت الدراسة ال الكشف عن صورة القيم التقليدية في مجمعات المايا الأصلية في حضور زيادة مستويات التعليم والتحضر ودخول القيم الحديثة نحو تحويل مسارات التنمية التقليدية في مرحلة البلوغ. واستفادت هذه الدراسة من الأساليب المختلطة من مقابلات مع عينة من (14) مفردة من الجيل الأول من طلاب جامعة المايا الذين انتقلوا من المناطق الريفية إلى الحضارية، حيث تشير النظرية الأساسية للتغير الاجتماعي إلى أن التعليم والحضر يحول المسارات التنموية في اتجاه زيادة لاستقلال القيم الفردية. وترى الدراسة أن الطلاب المتخلصين من القيم التقليدية تعززت لديهم مفاهيم الاختيار والاستكشاف وتحقيق الذات.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث أن دراسته الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة موضوع الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كدراسة: سابرو Sapru(2007)؛ ودراسة متغير النسق القيمي كدراسة: صعدي وأبو الحسن (2013)، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى كأفراد عينة البحث التي تم اختيارها من طلبة جامعة دمشق في كليتي الآداب والصيدلة، ودراسة العلاقة بين المتغيرين. كما ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة مشكلة البحث والإحساس بها، ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

6. مفاهيم البحث ومصطلحاته:

6-1-**النسق:** هو مجموعة أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي تؤثر هذه الأجزاء في بعضها البعض، وقد تتكون هذه الاجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الانساني أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة، وتتجمع هذه الوحدات لتتبادل التأثير والتأثر من خلال التواصل (مؤمن، 2004، 126). وتعرف آن كربونتي النسق بأنه مجموعة من العناصر في تفاعل ديناميكي منتظم وفقاً للهدف الذي يتطور عبره (Anne carpentier,2009,p17).

6-2- **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بأنها:**" ما يراه الآباء وما يتمسكوا به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقدير الأبناء" (مصباح، 2001، 15). ويُعرّف الباحث الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية إجرائياً: الأساليب التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وهي: (الاستقلال/ االتقييد، التسلط/التسامح، الحماية الزائدة /الإهمال)، وتقدَّر بالدرجة الفرد على مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والذي تم استخدامه في الدراسة الحالية، واستجابة الفرد تقع على سلسلة متدرجة تمثل المدى بين طرفي الاتجاه السالب والموجب الذين يمثلان الاتجاه. وتنقسم إلى خمسة أبعاد فرعية:

أ -الاتجاه نحو الاستقلال /التقييد: مدى تشجيع الوالد (أو الأم) للفرد على معالجة شؤونه الخاصة وتحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين.

ب -الاتجاه نحو التسلط /التسامح: مدى فرض الوالد (أوالأم) رأييهما على الفرد ومنعه من القيام بتحقيق رغباته بالطريقة التي يريدها حتى ولو كانت هذه الرغبات مشروعة.

ج-الاتجاه نحو الحماية الزائدة /الإهمال: مدى حرص الوالد (أوالأم) على حماية الفرد والتدخل في شؤونه إلى درجة يقوم فيها نيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها (المجالي، 2006، 10).

6-3- **القيم (Values):** "هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرفض، ويصدر عنها سلوك منظّم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزال" (الجلاد، 2007، 33).

6-4- **النسق القيمي (Value change):** "هو بناء متكامل لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، والذي يتأسس في صورة نسق واضح يصبغ توجه الفرد وسلوكه" (أبو مصلح، 2006، 142).

يعرف النسق القيمي إجرائياً في البحث: مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم ذلك غالباً دون شعور الفرد بتصرفاته، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس النسق القيمي التي تم إعدادها لهذا الغرض في هذا البحث.

7. الإطار النظري:

7-1- **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية:**

إنَّ إدراك الأبناء لاتجاهات الوالدين في التنشئة يعد من العوامل المهمة في تكيفهم ونموهم، وأنَّ الطريقة التي يدركون بها مثل هذه الاتجاهات هي التي تؤثر فعلياً في تكيفهم، وأنَّ التكيف يعتبر طريقاً يوصل الفرد إلى حالة من التوازن والاستقرار (الداهري، 2008، 74). فالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية قد درست من قبل عدد من الباحثين كعامل مستقل مؤثر في العديد من المتغيرات والخصائص الاجتماعية والشخصية والأكاديمية عند الطلبة، حيث أكد عدد من الباحثين أن من اخال علاقات بين الطفل ووالديه وممارسات الآباء في تنشئة الأطفال هي العنصر الأبرز المؤثر في تكوين شخصية الطفل (Nancy,1999). إن اتجاهات التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، فالطلبة الذين يعاملون من قبل آبائهم معاملة تتسم بالتدليل والحماية الزائدة، يتسم سلوكهم بالعصيان ونوبات الغضب وكثرة المطالب ومحاولة السيطرة على الأطفال الآخرين وصعوبة تكوين صداقات والمعاناة من العزلة.

. النسق القيمي:

لا يمكن دراسة قيم معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، لكون القيم تشكل نظاماً مترابط، ومجموع كل أنظمة القيم يشكل نسقاً قيمياً- فنسق القيمة هو تلك المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمنياً- حيث يتضمن كل نظام قيماً أقرها المجتمع، كالقيم الاقتصادية، السياسية، التعليمية أو الأسرية (العسكري، 2002، 21).

وإنَّ مفهوم النسق عند أصحاب النظرية الصراعية مغاير تماماً عمَّا طرحته كثير من النظريات الاجتماعية كالبنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية. فالنظرية الصراعية تحاول تفسير التغيُّر الاجتماعي بمرده إلى الصراع، كالصراع الطبقي والصراع بين الأحزاب والحروب الداخلية والخارجية، وبما أن التغير الاجتماعي عملية مستمرة في الوجود، وهذا يعني أن المجتمع في تغير دائم ولا يقف ولكن قد يتوقف نوع واحد من الصراعات إلاّ أن هذا لا يؤدي إلى جمود المجتمع وثبوته لأن باقي أنواع الصراعات مستمرةٌ في الحدوث (كريب، 1999، 8). وعليه يتضح أن النظرية الصراعية ما هي إلاّ انعكاسات للصراعات المستمرة في المجتمع كالصراعات الفردية أو الفكرية أو السياسية أو القيمية أو الجيلية أو الطبقية أو التنظيمية، وذلك لما يصيب تلك الجوانب من تغيرات تؤدي دوراً في تفجير الصراع. ولاحظ "بولدينك"Bolding أن الصراع موقف إدراك بما يتضمن نوعاً من المناقشة تكون أطرافه على وعي بينها من اختلال الموقف المتضاد مع رغبات الطرف الآخر (Parrot,2006,14)، وإذا كان الصراع نزاعٌ واختلاف بين موقفين أو أكثر ناتج عن حالة من عدم الاتساق والانسجام (Condition)، فإن صراع القيم حالةٌ تكون فيها القيم

متعارضةٌ متضاربةٌ في داخل نسقها – فالنسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمنياً ويتضمن كل نظام قيمي أقره المجتمع. فتباين القيم هو تغاير واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع وظائف وغايات قيم أخرى وإذا كان الصراع نزاعٌ واختلاف بين موقفين أو أكثر ناتج عن حالة من عدم الاتساق والانسجام (Condition)، فإن صراع القيم حالةٌ تكون فيها القيم متعارضةٌ متضاربةٌ في داخل نسقها– فالنسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمنياً ويتضمن كل نظام قيمي أقره المجتمع– فتباين القيم هو تغاير واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع وظائف وغايات قيم أخرى (Stocker, 2009, 26).

مما سبق يمكن القول إنَّ الأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة تؤثر في اكتساب الطالب المراهق للقيم، فإمَّا أن يتقبلها الطالب ويتكيَّف معها، أو يرفضها ويواجه صعوبة في التكيُّف معها، مما يجعله يعيش حالة من الصراع بين ما يقتنع به ويعيشه، وبين ما ينبغي أن يكون في المجتمع.

8. منهجية واجراءات البحث:

8-1- **حدود البحث:**

- البشرية: يتمثَّل بطلبة السنة الدراسية الأخيرة في الكليتين الآتية: (الآداب والعلوم الإنسانية، والصيدلة) في جامعة دمشق.
- المكانية: تمَّ إجراء البحث في الكليتين الآتية: (الآداب والعلوم الإنسانية، والصيدلة) في جامعة دمشق.
- الزمنية: تمَّ تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2022/10/30م إلى 2022/11/10م).
- العلمية: دراسة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي، ثمَّ الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي: (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية)، (النسق القيمي).

8-2- **الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:**

8-2-1- **منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد الإجراءات البحثية الآتية في البحث الحالي: إعداد الصورة الأولية لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، ومقياس النسق القيمي، في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة، عرض المقياسين على بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كليتي التربية والآداب (قسم علم الاجتماع)، التأكد من صدق وثبات المقياسين، إعداد الصورة النهائية للمقياسين، تحديد المجتمع الأصلي واختيار عينة البحث من طلبة جامعة دمشق، تطبيق المقياسين في صورتهما النهائية على العينة المختارة، تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي، معالجة وتحليل البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة، تحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، التوصل إلى النقاط الأساسية التي تفيد في وضع بعض المقترحات للبحث.

الطريقة المعتمدة في رصد الواقع الاجتماعي: تم اعتماد طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

8-2-2- **أداتي البحث:**

8-2-2-1- **مقياس النسق الأسري:**

وصف المقياس: تمت مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية:

مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التّي تناولت موضوع الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وكان الهدف من الرّجوع إليها معرفة الاطلاع على مقاييس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية التّي تناولها الباحثون في دراساتهم، ثمّ طوَّر الباحث في ضوء هذه المقاييس بنود مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الذي أعدَّه الباحث "عرين المجالي" (2006)، وذلك بصياغة (60) بنداً في المقياس.

طريقة تصحيح مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية: تتم الإجابة على بنود مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بواحدة من الإجابات الثلاثة التالية: (نعم، ليس دوماً، لا). فالبنود تُعطى درجاتها وبالتّرتيب السّابق على النحو التّالي: (3، 2، 1).

الدّراسة الاستطلاعية لمقياسي البحث:

بهدف التّحقق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذ طبَّق المقياسين على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (24) طالباً في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم علم الاجتماع)، ونتيجة للدّراسة الاستطلاعية، بقيت بنود المقياسين كما هي، وكذلك التّعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنّها واضحة تماماً ومفهومة. كما تمَّ تعديل بعض البنود من حيث الصياغة والأخطاء اللغوية.

صدق مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية:

– الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم علم الاجتماع/ في جامعة دمشق بلغ (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعض البنود من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورتها النهائية (60) بنداً.

ـ طريقة الصدق الداخلي: تم تطبيق قانون معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة تباين البنود في المقياس، وتبين أن قيمة ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.874 – 0.896) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاحية الأداة للاستخدام.

ثبات مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية:

اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:

. الثبات بالإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب ثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا كرونباخ. وأظهرت النتائج أنَّ جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً، وبلغت في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية دالة إحصائياً، وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث.

(الجدول 1) ثبات الإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
الاستقلال/التقييد	0.856	0.877	0.833
التسلط/ التسامح	0.844	0.803	0.821
الحماية الزائدة/الإهمال	0.836	0.826	0.816
الدرجة الكلية	0.856	0.849	0.821

8-2-2-2- مقياس النسق القيمي:

- **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:**

تم الاطلاع على بعض الدراسات التّي تناولت موضوع النسق القيمي، كدراسة: رحاب (2014)، السوالقة (2016)، ثمّ طوَّر الباحث في ضوء هذه الأبحاث والدراسات بنود مقياس النسق القيمي، تمّ صياغة (40) بنداً موزعة على أربعة أبعاد.

ـ طريقة تصحيح مقياس النسق القيمي: يُجاب على بنود مقياس النسق القيمي بواحدة من الإجابات الخمس التالية: (تنطبق بدرجة مرتفعة جداً، تنطبق بدرجة مرتفعة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة منخفضة، تنطبق بدرجة منخفضة جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالتّرتيب السّابق على النحو التّالي: (5، 4، 3، 2، 1). وتشير الدرجة المرتفعة لدرجات أفراد عينة البحث في المقياس على ارتفاع مستوى النسق القيمي، والعكس صحيح. وأعلى درجة افتراضية في المقياس (200)، وأدنى درجة افتراضية في المقياس (40) درجة.

- **صدق مقياس النسق القيمي:**

– الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس النسق القيمي عُرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم علم الاجتماع/ في جامعة دمشق بلغ (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً.

ـ صدق البناء الداخلي لمقياس النسق القيمي: أظهرت النتائجأنَّ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من الأبعاد الفرعية تراوح بين (0,736 و0,875)، وهو ارتباط مرتفع يدلّ على أنَّ مقياس النسق القيمي متجانس في قياس السمة المقيسة.

ثبات مقياس النسق القيمي: تمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ. يلاحظ أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

(الجدول 2) نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس النسق القيمي

أبعاد المقياس	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (القيم الجمالية).	0.884	0.812	0.790
البعد الثاني: (القيم الاجتماعية).	0.873	0.769	0.731
البعد الثالث: (القيم الأخلاقية).	0.842	0.806	0.784
البعد الرابع: (القيم السياسية).	0.850	0.844	0.779
الدرجة الكلية	0.886	0.822	0.761

8-2-3- المجتمع الأصلي للبحث: تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في السنة الدراسية الأخيرة والبالغ عددهم (1648) طالباً وطالبة، وجميع الطلبة في السنة الدراسية الأخيرة في كلية الصيدلة والبالغ عددهم (743) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2021– 2022م)، كون هؤلاء الطلبة أصبحوا على أبواب التخرج من الجامعة، والمفروض أنهم اكتسبوا بعض المهارات في الحياة الجامعية، وأصبحوا يمتلكون منظمة القيم.

واختارت البحث من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية كونها تمثّل التخصُّص الدراسي الجامعي للعلوم النظرية؛ بينما يمثّلون طلبة كلية الصيدلة تخصُّص العلوم التطبيقية والعلمية.

8-2-4- عينة البحث:

اعتمدت لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والتخصصات الدراسية، وهي العينة التي يتمُّ فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثِّل خصائص المجتمع، ثمَّ يتمُّ الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة. واختيرت العينة بعد الرجوع إلى مديرية الإحصاء في جامعة دمشق التي سُحبت العينات العشوائية (الطبقية) منها، واختير عدد من الطلبة عشوائياً (من خلال الدخول إلى قاعة المحاضرات واختيار عينة مختلفة وعشوائية من الطلبة)، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل اختصاص دراسي من الاختصاصات الدراسية سابقة الذكر مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (الجنس، والاختصاص الدراسي)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (10%) من المجتمع الأصلي بواقع (239) طالباً وطالبة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث من خلال الجدول (7) في الملحق رقم /3/.

9. نتائج البحث وتفسيرها:

9-1- عرض نتائج أسئلة البحث:

9-1-1- ما الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وذلك وفق القانون التالي: (الدرجة العليا-1 ÷ عدد الفئات)، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات.

أظهرت النتائج أنَّ مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يعتمدها الوالدان وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق كان متوسطاً بمتوسط رتبي بلغ (1.98). وإنَّ أكثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية انتشاراً كان الاتجاه الثاني (التسلط/التسامح) بمتوسط رتبي بلغ (2.04)، يليه في المركز الثاني اتجاه (الحماية الزائدة/الإهمال) بمتوسط رتبي بلغ (1.98)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة اتجاه (الاستقلال/ التقييد) بمتوسط رتبي بلغ (1.92). وقد يُعزى ذلك إلى مستوى الخبرة عند الوالدين وخاصة عند الآباء، أو بسبب انشغال الآباء، وكثرة الضغوطات والمشكلات التي يتعرض لها الآباء في الحياة اليومية، أو إصابتهم بمشكلة عضوية أو نفسية...الخ. فغالبية الآباء تعمل على تسيير أمور الأبناء باستخدام القوة والضغط والتسلط، وتعليم الأبناء أنَّ البقاء للأقوى وسيطرة الآباء، وحض الأبناء على أن يكونوا مسيطرين مثلهم.

9-1-1-2- ما النسق القيمي الأكثر شيوعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة في جامعة دمشق؟

تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس النسق القيمي، واعتمد الباحث معياراً للحكم على درجة إجابات الطلبة من خلال المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أنَّ مستوى النسق القيمي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق كان متوسطاً بدرجة بلغت (3.15).

وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ ظروف أزمة الحرب التي يعيشها مجتمعنا أدَّت إلى ظروف اقتصادية صعبة، تتمثَّل في صعوبة توفير المتطلبات الضرورية للحياة، وغلاء المعيشة، ومتطلبات بناء وتكوين الأسرة وتحمل مسؤولياتها، وكذلك ندرة فرص الحصول على عمل في ظل الظروف الراهنة، فهذا قد يجعل الذكور والإناث يطمحون في الحصول على العمل، ويسعون للحصول على مستوى

جيد من الدخل، إذ يعتقدون بأنهم من خلال حصولهم على العمل المناسب قد يعيشون بوضع أفضل في حياتهم، لذا نجد أنَّ غالبية الطلبة الذكور والإناث يقعون تحت تأثير النسق القيمي في المجتمع.

9-1-2- عرض نتائج فرضيات البحث:

تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومقياس النسق القيمي، وأظهرت النتائج أن قيمة (ر= 0.676**) وهو يعني ارتباط موجب أي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس النسق القيمي عند مستوى الدلالة (0.05).

وقد يُعزى ذلك إلى أهمية أساليب التعامل الإيجابية من قبل الوالدين في مساعدة الابن على تحقيق طموحاته وأحلامه مستقبلاً من خلال مساعدته على التكيُّف مع الظروف الجديدة المحيطة به، واكتساب القيم الإيجابية، فالنسق القيمي يتحدد بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة. إنَّأساليب التعامل الإيجابية تجعل نظرة الفرد لذاته وللآخر ين وللمستقبل نظرة إيجابية، فالطفل الذي يدرك استجابة الوالدين لحاجاته، وتقديرهما، وحبهما له، وعدم تحكمهما فيه كثيراً يكون لديه نموذج تصوري عن ذاته أنه محبوب وذو قيمة ويستحق الرعاية والثقة، وكذلك يكون تصوره عن الآخرين بحيث يشعر أنهم يقدرونه ويحبونه ويحترمونه وأنه يمكن الوثوق به وأنهم سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل والأمل، وأنه قادر على تحقيق طموحاته؛ بينما إدراك الفرد لعدم حب الوالدين له، أو عدم احترامهما له، أو إهمالهما له، أو تحكمهما فيه، يُكوّن لديه نماذج معرفية سلبية عنذاته ومستقبله والآخرين، النسق القيمي يتأثر بأسلوب المعاملة الوالدية، فالطلبة في هذه المرحلة يتأثرون بشكل كبير بما يحيط بهم من اهتمام ورعاية وحماية ومساندة من قبل الآخرين، فغياب القيم في هذه الأجواء يجعل الفرد مغترباً عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويفقد المجتمع كيانه وهويته وتنصهر أصالته ثمَّ يعقب ذلك تشتت واغتراب لأفراده، وضعف في مستوى المنظمة القيمية لدى الطالب الجامعي (الشاذلي، 2008، 8-9). كما أنَّ النسق القيمي عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع ونعني تغيراً في تسلسل القيم داخل النسق القيمي؛ وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها فنجد القيم ترتفع وتنخفض وتتبادل المراتب فيما بينها إلا أنها تختلف في سرعة التغير، ويولّد هذا التغيُّر عند الفرد شعوراً بالعجز واليأس واللامبالاة، مما يؤدي إلى سوء الكيُّف الاجتماعي للفرد.

الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (ت ستيودينت).

(الجدول 3) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الاستقلال/ التقييد	ذكور	80	26.67	3.133	237	954	0.982	غير دالة
	إناث	159	26.66	3.637				
التسلط/ التسامح	ذكور	80	29.24	3.648	237	954	0.991	غير دالة
	إناث	159	29.25	3.914				
الحماية الزائدة/الإهمال	ذكور	80	29.13	3.596	237	954	0.665	غير دالة
	إناث	159	29.34	3.694				
الدرجة الكلية	ذكور	80	85.13	24.202	237	954	0.848	غير دالة
	إناث	159	85.25	28.451				

أظهرت النتائج أنَّ قيمة ت ستيودنت بلغت (0.191) والقيمة الاحتمالية (0.848)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

ويعزى ذلك هذه النتيجة إلى عدم اختلاف وجهة نظر الأبناء من كلا الجنسين الذكور والإناث بأنهم يحتاجون إلى مزيد العناية والاهتمام والرعاية من قبل الوالدين بسبب تدني صعوبة المرحلة التعليمية التي يعيشونها، كما أنهم يقفون على أبواب متابعة حياتهم الدراسية أو الخروج إلى الحياة المهنية، ومن هنا تأتي أهمية دور الوالدين في هذه المرحلة من أحل مساعدة الأبناء على تحديد طريق مستقبلهم. فشيوع استخدام الوالدين لأساليب المعاملة السلبية في تلك المرحلة الحساسة ينجم عنه الكثير من المشكلات النفسية والدراسية والأسرية التي تنعكس على مستوى الطمأنينة النفسية ومستوى طموح الأبناء.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث علىمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، تعزى إلى متغير التخصص الدراسي: (كلية الآداب، كلية الصيدلة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت(t-test).

(الجدول 4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد المقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الاستقلال/ التقييد	كلية الآداب	165	25.14	7.667	237	0.879	0.241	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	30.99	3.842				
التسلط/ التسامح	كلية الآداب	165	24.69	8.476	237	0.535	0.532	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	27.41	4.162				

الحماية الزائدة/الإهمال	كلية الآداب	165	24.22	8.464	237	0.428	0.578	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	27.16	3.660				
الدرجة الكلية	كلية الآداب	165	74.05	22.506	237	0.857	0.186	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	85.55	9.251				

أظهرت النتائج أن قيمة ت = (0.857) عند درجة حرية = (954)، والقيمة الاحتمالية (0.186)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية بين متوسط درجات إجابات استجابات الطلبة في التخصصين العلمي والأدبي في مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. وتُعزى هذه النتيجة إلى استمرار الظروف الاجتماعية والأوضاع المعيشية الصعبة التي تؤثر في اتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائهم الاجتماعية سواء أكانت أكان تخصص الطالب الدراسي علمياً أم أدبياً، وأسلوب معاملتهم لهم، من حيث إنَّ هذا النمط أو ذاك من أساليب المعاملة ومن العلاقات، يتوقف إلى حد كبير إما على شعورهم بالأمن والاستقرار أو انعدام هذا الأمن وشعورهم بالقلق والاضطراب ومحاولة مواجهة هذا الموقف بطريقة هروبية أو عدوانية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي، وذلك باستخدام اختبار (t-test).

(الجدول 5) قيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعا لمتغير الجنس فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس النسق القيمي

أبعاد مقياس النسق القيمي	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (القيم الجمالية)	الذكور	80	25.22	5.414	237	9.682	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	159	35.21	8.741				
البعد الثاني: (القيم الاجتماعية)	الذكور	80	27.82	7.118	237	9.784	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	159	37.87	8.152				
البعد الثالث: (القيم الأخلاقية)	الذكور	80	29.74	8.344	237	7.147	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	159	37.72	8.758				
البعد الرابع: (القيم السياسية)	الذكور	80	33.33	8.026	237	4.733	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	159	38.25	8.065				
الدرجة الكلية	الذكور	80	116.11	19.004	237	9.645	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	159	148.96	28.602				

أظهرت النتائجأن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (9.645)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النسق القيمي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطالبات الإناث أكثر تأثراً بالتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من ضغوط وتطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية.

فالتغيرات الاجتماعية وتغيّر القيم الخاصة بمجتمع ما أدَّت إلى تغيُّر في منظمة القيم لدى الأفراد، كما أنَّ البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم، والثقافة، والنسق القيمي، والإطار المرجعي، لذا كان لها الأثر والدور الكبير في تغيّر منظومة القيم لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وبخاصةً تلك المفاهيم التي ترتبط بالرفاهية والربح والاقتناء المادي، والانفتاح على الخارج، والأزياء، والتسلية؛ ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب مستواه التعليمي وظروفه الاقتصادية، وتبعاً لطبيعة القيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للفرد، والتي تؤدي إلى نمو النسق القيمي لدى الإناث.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (كلية الآداب، كلية الصيدلة)، وذلك باستخدام اختبار (t-test).

(الجدول 6) قيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعا لمتغير التخصص الدراسي فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس النسق القيمي

أبعاد مقياس النسق القيمي	متغير التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (القيم الجمالية)	كلية الآداب	165	34.38	10.087	237	0.735	0.372	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	28.15	3.562				
البعد الثاني: (القيم الاجتماعية)	كلية الآداب	165	36.12	9.915	237	1.047	0.192	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	32.73	5.879				
البعد الثالث: (القيم الأخلاقية)	كلية الآداب	165	37.57	9.764	237	1.050	0.189	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	30.89	6.065				
البعد الرابع: (القيم السياسية)	كلية الآداب	165	38.96	8.290	237	1.060	0.183	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	32.13	6.226				
الدرجة الكلية	كلية الآداب	165	147.04	32.701	237	0.554	0.478	غير دالة
	كلية الصيدلة	74	123.90	12.205				

أظهرت النتائج أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (0.554)، والقيمة الاحتمالية (0.478)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي لا يوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النسق القيمي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي.ويمكن تفسير ذلك بأنَّ طلبة جامعة دمشق يعيشون في بيئة تعليمية ومناخ تعليمي واحد، كما أنهم يخضعون لنفس الأنشطة الصفية واللاصفية، ويتعلمون بطرائق تدريسية متشابهة إلى حد ما، كما أنهم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والسياسية في المجتمع، في حين إنَّ القيم تعكس علاقة الفرد بالآخرين وتفاعله معهم، وارتباطه بهم والتعاون معهم، كما أنَّ القيم تمثل مجموعة المعايير والأحكام التي تعمل كموجهات وضوابط للتفكير العلمي، فالقيم في النهاية قيم اجتماعية مستمد من المجتمع وظروفه ومعاييره، ويتم تنميتها عبر مؤسسات المجتمع، وتتقارب فرص تنميتها بين مختلف الأفراد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صعدي وأبو الحسن (2013) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم باختلاف تخصص الطالب.

10. مقترحات البحث:

يقود البحث الحالي بناء على ما توصلت إليه من نتائج إلى مقترحات أهمها:

10-1- أن تعمل الأسرة على تصحيح مواقف الابن الخاطئة، وتمدّه بالدعم العاطفي والمادي والنفسي عند مواجهته مشكلة ما.

10-2- ينبغي أن تعمل إدارة الجامعات على توفير برامج تعليمية وتربوية لإكساب الطالب منظومة القيم الاجتماعية المناسبة في مرحلة التعليم الجامعي، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية؛ والتركيز على دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتوجيهها إيجابياً مع ما يتناسب من متغيرات العصر.

10-3- العمل على إنشاء قنوات اتصال بين الجامعة والأسرة وبقية مؤسسات المجتمع بغرض المشاركة الإيجابية في تنمية القيم الإيجابية لدى الطالب.

10-4- العمل على توعية الطالبات الإناث في مرحلة التعليم الجامعي بالتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من ضغوط وتطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية، كي يُحافظن على القيم المجتمعية الأصيلة من التغير الحاصل في العالم.

10-5- العمل على توفير فرص تنمية القيم بين مختلف الأفراد الذكور والإناث، وفي مختلف التخصصات الجامعية عبر مؤسسات المجتمع المختلفة من أجل الحفاظ على أصالة المجتمع وأخلاقه من الغزو الثقافي.

10-6- العمل على تثقيف وتوعية الطلبة بكل ما يطرأ على ثقافتنا وقيمنا من فكر مستحدث كالعولمة مع تدريبهم على مواجهتها.

10-7- إجراء أبحاث أخرى على مراحل عمرية مختلفة كالطلبة في مرحلة التعليم الثانوي لتعرُّف علاقة تغيُّر منظومة القيم لدى الطلبة بمستوى تكيفهم الاجتماعي.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

. المراجع العربية:

1. أبو حشيش، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، المجلد (14)، العدد (1)، ص. ص: 250- 279.
2. أبو ليلة، بشرى. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. أبو مصلح، عدنان. (2006). *معجم علم الاجتماع*. عمان: دار أسامة للمشرق الثقافي.
4. باقري، مي. (2009). *إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) سنة بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
5. الجلاد، ماجد زكي. (2007). *تعلم القيم وتعليمها*. ط2، عمان: دار المسيرة.
6. الجولاني، فادية. (1993). *التغير الاجتماعي*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
7. الداهري، صالح حسن. (2008). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات*. عمان: دار صفاء.
8. رحاب، مختار. (2014). التغير القيمي والعنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي". *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد (41)، مجلد (أ)، الجزائر، ص. ص: 153- 169.
9. السليحات، ملوح. (2014). تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. *مجلة العلوم التربوية*، عدد (1)، عمان، الأردن.
10. السوالقة، رولا عوده. (2016). التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني "دراسة مقارنة". *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد (43)، ملحق (5)، ص. ص: 2067- 2093.
11. الشاذلي، عبد الحميد. (2008). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي*. القاهرة: أجيال للنشر والتوزيع.
12. صعدي، إبراهيم عبدة؛ أبو الحسن، أحمد صلاح الدين. (2013). تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد (2)، العدد (10)، جدة، السعودية، ص. ص: 946- 967.
13. صعدي، إبراهيم عبدة؛ أبو الحسن، أحمد صلاح الدين. (2013). تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد (2)، العدد (10)، جدة، السعودية، ص. ص: 946- 967.
14. العسكري، سعيد. (2002). *القيم والإعلام*. أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع 21 – 23تشرين الأول. ط1، بيروت: دار الجيل.
15. علي، السيد علي. (1992). *القبول/ الرفض ألوالدي وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

16. عليان، محمد؛ عسلية، عزت. (2004). *الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى*. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
17. عماد، زياد مريم. (2018). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، المجلد (40)، العدد (44)، سورية، ص. ص: 146- 199.
18. قطامي، نايفة؛ الرفاعي، عالية. (1997). نمو الطفل ورعايته. عمان: دار الشروق.
19. كريب، إقبال. (1999). *النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس*. في: محمد حسين غلوم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
20. كريمو، مها. (2019). *النسق الأسري وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
21. كفافي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري*. عمان: دار الفكر.
22. المجالي، عرين عبد القادر. (2006). *العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
23. المجالي، عرين عبد القادر. (2006). *العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات المتحدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان، الأردن.
24. مصباح، حسام. (2001). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات " دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي"*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
25. موسى، ماجدة أحمد. (2008). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (كما يدركها أبناء المعاقون حركياً) والتكيف النفسي والاجتماعي لديهم "دراسة ميدانية في مراكز الرعاية الاجتماعية في محافظة دمشق"*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
26. مؤمن، داليا. (2004). *الأسرة والعلاج الأسري*. القاهرة: مصر. دار السحاب للنشر.
27. هاشم، منار. (2018). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق. *مجلة جامعة البعث*، العدد (74)، سورية، ص. ص: 1- 32.

. المراجع الأجنبية:

1. Adriana, S. (2014). Changing social values across generations in the Mayan community of southern Mexico. *Journal of cultural psychology*, University and you will see, the United States of America.
2. Anne carpentier. (2009*). introduction a l'analysesystemique*. Urbain Atelier, p17, (2005).
3. Cowger, C. (2003). "The values of research university should be maximized to strengthen social work eduction .*joumal of social work education.v*. 39(1), p.p: 43- 48.

4. Erwin, T. Dany. (2005). *Standardized Testing and Accountability. In Burke, Josephi Achieving Accountability.* San Francisco CA. John Wiley & Sons.
5. Nancy, Darling. (1999). Parenting style and its correlates.
6. http://www.kidneeds.com/diagnostic_catagories/articles/parentcorre.htm
7. Parrot, Lester. (2006). *Values And Ethics In Social Work Practice.* Learning Matters: Exeten.
8. Sapru, h. (2007). Methods of parental upbringing and cultural identity and its relationship with adolescent psychiatric Indians. *journal of social psychology,* 137, 5, p. p: 618- 628.